

التفسير الميسر

وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ

وما يستوي الأعمى عن دين الله، والبصير الذي أبصر طريق الحق واتبعه، وما تستوي

ظلمات الكفر ونور الإيمان، ولا الظل ولا الريح الحارة، وما يستوي أحياء القلوب

بالإيمان، وأموات القلوب بالكفر. إن الله يسمع مَنْ يشاء سماع فَهْمٍ وقَبول، وما أنت -أيها

الرسول- بمسمع مَنْ في القبور، فكما لا تُسمع الموتى في قبورهم فكذلك لا تُسمع هؤلاء

الكفار لموت قلوبهم، إن أنت إلا نذير لهم غضب الله وعقابه. إنا أرسلناك بالحق، وهو

الإيمان بالله وشرائع الدين، مبشراً بالجنة مَنْ صدَّقك وعمل بهديك، ومحذراً مَنْ كذَّبك

وعصاك النار. وما من أمة من الأمم إلا جاءها نذير يحذرهما عاقبة كفرها وضلالها.